[٦]

أثر حركات الايدي المعبرة عن الكلمات على سرعة الحفظ

أ. نادية عبد العزيز قربان

محاضر بجامعة أم القرى

كلية التربية– قسم رياض اطفال

أثر حركات الايدي المعبرة عن الكلمات على سرعة الحفظ

أ. نادية عبد العزيز قربان*

الملخص:

هذه الدراسة بعنوان اثر تمثيل الكلمات بحركات الايدي على سرعة الحفظ وقد هدفت الدراسة الى معرفة أثر حركات اليد المعبرة عن الكلمات على سرعة الحفظ وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- هل تؤثر تمثيل حركات الايدي للتعبير عن الكلمات على سرعة الحفظ؟

وطبقت الدراسة على ٢٠ طفل بإستخدام المنهج شبه التجريبي وتطبيق إستمارة للملاحظة ووضحت نتائج الدراسة ان عدد التكرارات عند الحفظ بحركات اليد اقل من الحفظ بالطريقة التقليدية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تعميم تجربة الحفظ عن طريق حركات اليد كونها طريقة فعاله ومحببه للأطفال.

* محاضر بجامعة أم القرى– كلية التربية– قسم رياض اطفال.

المقدمة:

يعد الحفظ والاسترجاع أحد مهارات التعلم المهمة التي يتدرب عليها الأطفال في مختلف مجالات المعرفة سواء في البيت أو المسجد أو المدرسة، حيث أن تدريب الطفل على حفظ آيات القرآن الكريم تعد جزء مهما في ديننا الاسلامي الحنيف، كما أن كثيرا من الأنشطة التعليمية تتضمن حفظ واسترجاع بعض المقاطع كالأناشيد والأشعار. ويستخدم المربون في هذا الصدد طرقا مختلفة لتدريب الطفل على الحفظ والاسترجاع منها على سبيل المثال التكرار, الترديد, استخدام التسجيلات الصوتية والاعتماد على السجع وغيرها. وقد وجدت الدراسات الحديثة أن هناك طرقا أخرى يمكن الاستفادة منها في تدريب الطفل على الحفظ مثل الاعتماد على أكثر من حاسة بدلا من الاقتصار على حاسة السمع واستخدام الوسائط الحسية واستخدام قدرات العقل التي وهبها الله للإنسان وقد بينت فاعلية هذه الطرق في جذب الاطفال اولاً وفي الحفظ ثانياً (كوفاليك,٢٠٠٢م).

كما أن ان العلماء والمتخصصين في المدارس اجمعوا على ان النشاط البدني له اثر كبير على نمو الجسم والعقل والعاطفة ايضا (سافاريزي ,١٩٩١م).

كما بينت الدراسات المبنية على نظرية فايجوسكي أثر اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو مرسومة أو إشارات في تحسين مهارات التعلم لدى الأطفال باعتبارها أحد الأدوات الثقافية الاجتماعية وقد لفتت النظرية الثقافية الاجتماعية الانتباه إلى أهمية استخدام الوسائط في التعلم وقدمت تصورا مقترحا للطريقة التي يمكن بها الاستفادة منها (Bodrova and Leong, 2007).

وقد لاحظت الباحثة وجود مشكلة في سرعة الحفظ عند الاطفال بالطريقة التقليدية كالترديد مع المعلمة او استخدام التسجيلات الصوتية. وقد وضحت العديد من الدراسات السابقة اثر النشاط الحركي وحركات الايدي على تنبيه الذاكرة وتنمية اللغة والحفظ والعديد من المهارات العقلية. هنا قررت الباحثة اختبار مدى تأثير حركات الايدي لتمثيل الكلمات على سرعة الحفظ وهل هي طريقة مجدية تعود على الطفل بالفائدة؟.

وقامت بعمل استفتاء من عدد من المعلمات في الروضة السادسة بمكة المكرمة وجدت ان الاناشيد اسرع في الحفظ مع ملاحظة ان المعلمات يستخدمن حركات تعبيرية عند القاء النشيد وقد اتفقت جميع المعلمات ان الفرق يعود كون العاب الاصابع حركاتها تعتبر مقننة يجب على الطفل اتقانها كما هي كما انها ليست مرنه كما هو الحال في الحركات المستخدمة في الاناشيد حيث ان المعلمة تقوم بتصميم الحركات الخاصة بالنشيد بنفسها وحسب ما يناسب اطفالها وهذا ما اكد اكثر النظرية التي افترضتها الباحثة وهي تأثير الحركات ايضا على سرعة الحفظ ولكن تم استثناء العاب الاصابع وذلك لعدم توفر عنصر المرونة في حركاتها كونها حركات مقولبه متفق عليها.

ولجمع المعلومات اكثر قامت الباحثة بسؤال عدد من الامهات بشكل عشوائي عن طريق الموقع الالكتروني لمدارس الفلاح الابتدائية بمكة المكرمة فأجابت العديد من الامهات بجدوى هذه الطريقة وانهم يستخدمونها بشكل عشوائي مع اطفالهم حيث لاحظوا اثرها على سرعة الحفظ وقد علقت (ر) بقولها:" عن تجربة بالفعل حركات اليد والاصابع التي لها علاقة وثيقة بمضمون النص المراد حفظه لها دور كبير جدا في

سرعة ودقة الحفظ تفوق استخدام الطرق التقليدية في التلقين والسمع" ثم ايدتها (ي) بقولها: "وأنا كذلك استخدمتها في تحفيظ ابني سورة الفلق "واضافت (ب) "فعلا استعملت مسبقا حركات الأصابع في حفظ سورة الكافرون" وكذلك (ر) التي اضافت "أنا أستخدم هذه الطريقة في تدريسي لولدي فلمست سرعة فهم وحفظ الدرس" كما قالت (ص):" فأنا أعتمد هذه الطريقة كثيرًا لما في ذلك من سرعة الحفظ وتثبيت المعلومات" كما كان رد (س) "بالفعل الحفظ بحركات اليد أسرع وأثبت في الذاكرة بالذات إذا كانت المعلومة المراد حفضها ثقيلة أو كان عمر الطفل صغير جدا لهذه المعلومة وأنا أستخدمها مع أطفالي من عمر ثلاث سنوات "

كما قامت الباحثة بعمل استفتاء الكتروني في موقع مدرسة الفلاح الابتدائية بمكة المكرمة وكانت نسبة من اشادوا بهذه الطريقة هي ١٠٠% كما في الشكل التالي

هنا قررت الباحثة إجراء دراسة لقياس أثر طريقة حركات الأيدي التعبيرية على سرعة الحفظ.

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال التالي وهو:

- هل هناك علاقة بين سرعة الحفظ وحركات الايدي التعبيرية؟

فرضيات الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة الحفظ بين الطريقة التقليدية وطريقة حركات الايدي

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: حركات الايدي.
- المتغير التابع: سرعة الحفظ.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى: التحقق من فاعلية طريقة حركات الايدي التعبيرية كطريقة فعاله تؤثر على الحفظ بشكل ايجابي.

أهمية الدراسة:

- يواجه الأطفال والمربون العديد من المشكلات في التدرب على مهارة الحفظ والاسترجاع منها:
  - وجود صعوبة في الحفظ عند بعض الطلبة.
  - ملل الاطفال من طريقة الترديد في الحفظ.
- لذلك فإن هذه الدراسة تحاول البحث عن حلول لهذه الصعوبات من خلال:
  - ايجاد طريقة محببه للأطفال تساعد على سرعة الحفظ
  - ايجاد اسلوب يستخدم فيه الطفل اكثر من حاسة ليساعد على سرعة الحفظ.

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية: مدرسة الفلاح الابتدائية فصل ٢-٣.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول لعام ١٤٣٢هـ- ١٤٣٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **حركات الايدي:** يقصد بها حركات تعبر عن المعنى تعمل كإشارات لتذكير الطفل بالكلمات.

الاطار النظري:

تمهيد:

ذكرت كلاً من Bodrova, Leong بان استخدام الوسائط له علاقة برفع كفاءة الاطفال على التعلم مع استخدام اللغة المنطوقة ولغة الاشارة يعمل على رفع مستوى الطفل في التعلم لمفاهيم جديدة مع استخدام ذلك في النشاط المشترك حيث وضح فايجوسكي ان ادوات العقل لا تساعدنا فقط على تحسين قدرتنا العقلية فحسب بل انها تغير من طريقة انتباهنا وتذكرنا وتفكيرنا أي انها تغير من قدراتنا العقلية كما انها تعمل كا" Scaffold " حتى يستطيع الطفل ان يتقن المفهوم أو المهارة التي يتعلمها (Bodrova,Leong,2007).

استنادا الى هذه النظرية اقترحت الباحثة استخدام حركات الايدي كوسيط يساعد على سرعة الحفظ مع الاستفادة من ادوات النظرية من مراعاة لمنطقة النمو المتقارب والوسائط واللغة والنشاط المشترك.

وسبب اختيار الباحثة للحركة بشكل خاص كأداة لتطبيق النظرية هو الارتباط الذي توصلت إليه الدارسات السابقة بين الحركة ووظائف الدماغ فقد ذكر كلا من كوفاليك واولسن ان الحركة امر ذا اهمية كبرى لكل وظائف الدماغ ومنها التذكر والانفعال والتعلم واللغة وقد وضحوا اهمية استخدام الحركة طوال اليوم الدراسي واثرها الكبير للتذكر عند محاكاة المادة المتعلمة كالأحرف والقصص والسبب في فاعلية الحركة

للتعلم عند الاطفال انهم يتميزون باستخدام لغة الجسد لنقل الانفعالات والافكار كما انهم يتذكرون بسرعة عند اعطائهم أي تلميحات حركية (كوفاليك, أولسن, ٢٠٠٢م).

وقد ذكر بدر ان الحركة ضرورية كونها تعمل على التكامل بين عمل فصي المخ الايمن والايسر كما القى الضوء على طرق التدريس التي تعمل على اكثر من حاسة كطريقة لتحفيز عمليات المخ (بدر, ٢٠٠٥م).

وقد ركز جينسن على ضرورة التعلم بعدة طرق وعدم استخدام الطرق التقليدية التي تسبب الملل وقد اشار الى بعض الدراسات التي توضح ان التمرينات التي تشجع على حركة الاطراف تحفز جانبي المخ الايمن والايسر وتنشط التفكير حيث ان المخ يتنبه بصورة اكبر نحو موجات الالوان والضوء والحركة والشكل.كما ذكر ان النمو الحركي يعمل على نمو اكبر عدد ممكن من الزوائد العصبية. مما سبق تستنتج ان العديد من الدراسات في مجال الدماغ رغبت في استخدام الحواس والحركة وبينت ارتباطها بالحفظ كما ان التعلم بطرق خارجة عن المعتاد تحفز الاطفال اكثر وتجذب انتباههم للتعلم (جينسن,٢٠٠٩م).

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة فيما يلي بعض الدراسات السابقة:

ففي دراسة عمارة وآخرون والتي كانت تهدف الى قياس اثر المهارات الحركية على المجال المعرفي في مادة اللغة العربية والحساب لتلاميذ الصف الاول الابتدائي وكان من نتائجها ان استخدام المهارات الحركية له اثر ايجابي على المستويات المعرفية للأطفال ومن ابرز

توصياته استخدام الاسلوب الحركي في مجال التعليم لتنمية المعرفة في المواد الدراسية (عمارة وآخرون , ١٩٨٤م).

كما ذكر جنسين: ما ورد في دراسة آثر ان الحركة تلعب دوراً مهماً في التعليم وفي تذكر المعلومات الجديدة...علاوة على ذلك فإن البحث في قوة الحالة الفسيولوجية ادى الى استنتاج قاطع وهو ان الجسد يتذكر مثل العقل تماما وفي احيان كثيرة يتذكر بشكل افضل (جنسين,٢٠٠٩م,١٢٣).

وفي دراسة ابو جاموس وكنعان (٢٠١١) ان القصة الحركية اسهمت بشكل فعال في رفع مستوى اداء الاطفال لما فيها من حركات مناسبة لأعمارهم وتشويق وطرد الملل والسأم من نفوسهم وكانت من اهم توصيات الدراسة اعتماد اسلوب القصة الحركية في تدريس الانماط اللغوية والداء الحركي وتدريب المعلمين على استخدامها.

اجمعت هذه الدراسات على اثر الحركة والنشاط البدني بشكل عام على المجال المعرفي ورفع كفاءة التعلم وكانت هذه البداية التي بدأت الباحثة الاتجاه منها الى تفاصيل ادق من كون ان هناك ارتباط بين الحركة عموما والتعلم وكان السؤال هنا أي انواع الحركة انسب للحفظ وخاصة عند الاطفال وقد توصلت الباحثة بعد القراءة الى الدراسات التالية.

فقد ذكر كلا من الخولي وراتب (١٩٩٨) ان نمو القدرة على الكلام يرتبط بشكل وثيق بالحركات وبصفة خاصة تمرينات معينة للأصابع بالإضافة الى ان النشاط الحركي المنظم خلال عملية الكلام نفسها له تأثير ايجابي على النمو العقلي للطفل مما يساعد على عمليات

التفكير والانتباه والتذكر كما ان للمهارات الحركية علاقة ايجابية على تقدم التحصيل الدراسي في العديد من المجالات ومنها اللغة والقراءة.

ومن النماذج التي اقترحها حماد (١٩٩٨) تمثيل الاحرف بالأصابع وتمثل الكلمات المكتوبة بالحركات وقد اشاد بهذا النوع من التعليم وبفاعليته في تنمية العقل.

وقد اشاد بوزان (٢٠٠٩) باستخدام اكبر عدد ممكن من الحواس في التعليم يزيد من قوة الذاكرة , كما اشار الى ان الطفل يحتاج تقريبا الى ٥ مرات من تكرار المعلومة على الاقل لحفظها بحيث تكون هذه التكرارات على فترات زمنية منفصلة. وقد ذكر ان بعض من الدراسات اثبتت ان اليد هي اكثر اجزاء الجسم اهمية وحساسية بالنسبة للمخ. وقد ذكر شيلر (٢٠١١) ان استخدام الاصابع يعمل على تنبيه المخ وتنشيطه وأن الباحثين قد اكدوا العلاقة الايجابية بين حركة الأصابع والقدرة الذهنية.

من مجمل الدراسات السابق ذكرها والتي وضحت ان حركة الايدي والاصابع بشكل خاص لها اثر كبير جدا على الحفظ والتذكر واستخدامها في التعليم والحفظ يزيد من سرعته وفاعليته وكفائتة فهذا يدل بشكل اكبر على ان الطريقة التي اقترحتها الباحثة في هذه الدراسة قد تزيد من سرعة الحفظ وخاصة ان كانت هذه الحركات تعبيرية تمثل الكلمات... ومن الواضح ارتباط هذه الحركات بوظائف الدماغ كونه المسؤول عن الحفظ والتذكر فكان على الباحثة القراءة اكثر في مجال ابحاث الدماغ لمعرفة كيفية تأثير حركات الاصابع على سرعة الحفظ. فكانت دراسة المجادي وصالح (٢٠١٠) التي القت الضوء على نظرية التعلم المعتمدة على الدماغ التي تفيد ان جميع العمليات العقلية

لا تعتمد فقط على المخ وانما لها علاقة وثيقة بجميع اجزاء الجسم حيث ان المخ والجسد منظومة لا يمكن فصلها في التعلم وعمليات التفكير والتذكر والانتباه واعتبروا الحركات الجسدية استراتيجية فعاله في عملية التعليم.

نستنتج من الدراسات السابقة التي وضحت العلاقة الوثيقة بين الحركة والعمليات العقلية من حفظ وفهم وادراك وقد اشادت هذه الدراسات باستخدام الاسلوب الحركي خاصة عند تعليم الاطفال واعتبار ان الجسد يتذكر مثل المخ فإن إشراكه في عملية التعليم امر ضروري وخاصة مع الاطفال , وقد اخذ في عين الاعتبار التركيز على استخدام اليد اليسرى استنادا الى ما أشار اليه جنسين (٢٠٠٩) بأن الباحثون وجدوا ان من يستخدمون اليد اليمنى ونسبتهم ٩٠% نجد لديهم مشاكل وضغوط نفسية ويكونون اقل في النضج والفهم كما ان جهازهم المناعي يكون اضعف اما من يستخدمون اليد اليسرى ونسبتهم٨% فهم يمتازون بالتفوق في المهام التي تعتمد على الاستماع لأن كلتا الاذنين تسمع بالكفاءة نفسها وهذا يزيد من الانتباه لمدة اطول ولديهم قدرة اكبر على فهم اللغة فهم يستخدمون جانبي المخ بشكل متساوي لاستيعاب وفهم اللغة. فبالتالي تحفيز الطفل على استخدام يده اليسرى يساعد على سرعة الحفظ.

نظرية فايجوسكي:

تعرض الباحثة نبذه عن نظرية فايجوسكي لأدوات العقل كما وضحتها (Bodrova and Leong ,2007) والتي تم الاعتماد عليها لبناء هذه الدراسة وخطواتها وتطبيقها ووتتكون من:منطقة النمو المتقارب, استخدام الوسائط, استخدام اللغة والنشاط المشترك والتقييم

وسنذكرها بشكل مختصر فيما يلي وكيف تم تصميم الدراسة على اساسها:

اولا: منطقة النمو المتقارب: التي تعني السلوكيات والمعارف القريبة من الاكتساب وأن ما يفعله الان بمساعدة يستطيع فعله بشكل مستقل في المستقبل عن طريق المساعدة المقدمة لرفع كفاءته وان الطفل كلما تعرض لمهام اصعب ضمن منطقة نموه كلما ظهر مستوى جديد لأدائه المستقل وعلى المعلمة ان تعرف نوع المساعدة المقدمة للطفل وانها يجب ان تكون ضمن ZPD أي منطقة النمو المتقارب The zone of proximal development وان تستخدم التحفيز المزدوج كالإشارات والادوات وتحفيز التفاعل للوصول الى المستوى الاعلى.

ويجب ان تضع النقاط التالية في الاعتبار:

- كيفية مساعدة الطفل في اداء مهمة ما
- كيفية تقييم الطفل
- كيفية تحديد ما هو مناسب

ثانياً: استخدام الوسائط:

وتعتبر هذه الوسائط كالسهم الذي يدل الى الطريق في الخريطة ومنها وسائل تساعد على الانتباه وبعضها على التذكر والاخر للتفكير. وتستخدم هذه الوسائط كدعم في بداية تعلم المهارة ثم يتم الاستغناء عنها فيما بعد وتكون الحاجة اليها مؤقته حتى يتقن الطفل المهارة.

ثالثاً: اللغة:

وهي اما منطوقة او مكتوبة أو استخدام لغة الاشارة.

رابعاً: النشاط المشترك:

بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلم ومتعلم آخر أو مجموعة من المتعلمين بطريقة متبادلة، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على التفاعل بين المعلم والمتعلم في تقديم الحركات خلال الحفظ.

خامساً: مرحلة التقييم الديناميكي:

حسب نظرية فايجوسكي وهو التقييم المستمر أثناء إستخدام أداة العقل في تعليم المهارة

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

- **عينة الدراسة:**

٢٠ طالب من الصف الثاني الابتدائي.

ادوات الدراسة:

- عمل استفتاء الكتروني على موقع مدرسة الفلاح الابتدائية.
- بطاقات ملاحظة تم توزيعها على الامهات بحيث تتابع عدد التكرارات التي احتاجها الطفل للحفظ.
- تصوير الفيديو لمعرفة الفرق بين الطريقتين من حيث طلاقة الطفل في التسميع وعدد الاخطاء.

اجراءات وخطوات تنفيذ الدراسة:

- قامت الباحثة بإعداد الادة وعرضها على المختصين وتعديل بنودها وفق ما تتطلبه الدراسة وتناسب أسلوب البحث.
- قامت الباحثة بتوزيع بطاقات الملاحظة على الأمهات وشرح كيفية تطبيقها وهي كالتالي:

ان تراعي الام ان يقوم الطفل بتحريك يده اليسرى بأن تقوم بالحركات بيدها اليسرى ليحاكيها الطفل وتتبع التسلسل التالي:

- حركات اليد المصاحبة لنطق الكلمات.
- حركات اليد مع حركة الفم فقط.
- حركات اليد.
- الاستعانة بحركات اليد عند الخطأ فقط.

وحسب خطوات النظرية تم تطبيق التجربة وذلك في التسلسل التالي:

١- **منطقة النمو المتقارب:** وقد تم العمل على منطقة النمو المتقارب حسب مستوى الطلاب قيد الدراسة وهم طلاب من الصف الثاني الابتدائي بتطبيق ترتيب معين اقترحته الباحثة للتدرج في المهارة بشكل منطقي متسلسل والعمل في كل خطوه على رفع كفاءة الطفل اكثر فأكثر حتى تصل في النهاية الى رفع كفاءته الى ان تشرح الكلمات بشكل مبسط مع استخدام الحركات اثناء الشرح ومن ثم الاستغناء عن الحركات حتى يصل الى مرحلة الاكتفاء بالشرح وتسلسل الاحداث للقدرة على الحفظ وهو في هذه الدراسة يعتبر (الاداء الغير مستقل).

٢- **استخدام الوسائط:** وتتمثل في هذا البحث بحركة الايدي التي تعتبر كوسيط تساعد على سرعة الحفظ فالأم في البداية توضح المعاني بحركات اليد التعبيرية بشكل مستمر اثناء النشاط ومن ثم تستخدمها بشكل جزئي وبعد ذلك تستخدمها لتذكير الطفل فقط بالكلمات المنسية فقط حتى يستطيع الطفل التسميع وحده دون أي مساعدة من الأم بأداء جيد دون تردد او اخطاء وهو الهدف المراد من هذه العملية في النهاية وهي الاجادة والطلاقة وجودة الحفظ.

٣- **اللغة:** حسب التسلسل الذي اقترحته الباحثة فهي تستخدم اولا اللغة المنطوقة مع الاشارة وفي المرحلة الثانية تستخدم حركة الشفاه مع الاشارة وفي المرحلة الثالثة الاشارة فقط ثم تجعل الحركات عند خطأ الطفل فقط لتذكيره ثم جعل الطفل يسمع ما حفظ دون مساعده.

٤- **النشاط المشترك:** وتعتبر هذه الطريقة قيد الدراسة نشاط مشترك مع الأم بطريقة موجهه حيث تحدد الأم الحركات التي ستطبقها مع الطفل بحيث تتكرر بنفس الطريقة كل مره تردد فيها الآيات او الاناشيد حتى يستطيع الطفل اجادة المهارة دون مساعدة.

٥- **واخير مرحلة التقييم الديناميكي:** وهو كما ذكر سابقاً التقييم أثناء عمل الطفل وقد تم التقييم في هذا المشروع على **ثلاث مراحل:**

- **الاولى:** كانت على هيئة استفتاء واستطلاع عام لرأي الامهات على المنتدى الخاص بالمدرسة وكان عن فاعلية هذه الطريقة ومدى استفادة الاطفال منها فأجابت جميع الامهات بان ابنائهن قادرون فعلا على الاستفادة من هذه الطريقة ولكنهن يستخدمنها بشكل عشوائي غير منظم ولا يعتمد على تسلسل منطقي مدروس لمثل هذه المهارة, فإذن الاطفال في هذا السن قادرون على الاستفادة من هذه الطريقة وبالتالي

يمكن توظيفها في حفظ القران الكريم والاناشيد فاعتبرت الباحثة ذلك مؤشراً على اعتبار ان مهارة الحفظ من حركات اليد المعبرة ضمن (منطقة النمو المستقل) ولكنها تحتاج الى ترتيبها في تسلسل منطقي بحيث يستطيع الطفل الاستفادة منها وتوظيفها كأداة عقل تساعده على الحفظ وترتيبها في تسلسل منطقي كان بهدف استدخالها كاستراتيجية يستفيد منها الطفل عند الحاجة كالبدء في تعلم العد باليد اولاً ومن ثم بالعين واخير بمجرد النظر للمجموعة وكان ذلك هدف الباحثة.

- **الثانيـة:** التقييم اثناء تجربة الطريقة بواسطة الاستمارة المرفقة التي اعدتها الباحثة للملاحظة ووزعت على الامهات وكانت عبارة عن خطوات تسلسل الحفظ كما اقترحتها الباحثة (الملحق رقم ١).
- **الثالثة:** وتم التقييم بشكل نهائي بإستخدام (الملحق رقم ٢) وهو يوضح مستوى الطفل مع التجربة واستخدام الوسائط وهل اثرت فعلا في الطفل وعملت على رفع منطقة النمو المتقارب لديه وكيف يمكن ان ننتقل من مرحلة الاداء المستقل والوصول للمهارات في مرحلة الاداء الغير مستقل الى مرحلة الاداء المستقل وبالتالي وضع تحدي جديد امام الطفل يعمل على رفع كفائتة في التعليم وخاصة بالحفظ لما يتعلق بهذه الدراسة.
- **الرابعة:** بعد تطبيق التجربة على العينة , وكانت مقارنه لأداء الطفل بنفسه حيث سيحفظ الطفل أول ٥ آيات من سورة البقرة بطريقة الحركات الايدي التعبيرية وحفظ الآيات الاخيرة من سورة الحشر (٢١-٢٤)١٣٢١ بالطريقة التقليدية؛ وقد تم اختيار هذه الآيات للتأكد من ان الأطفال لم يحفظوها من قبل كما ان آياتها تعتبر من الآيات السهلة, ونقارن عدد تكرارات بين الطريقتين عن طريق استمارة

ملاحظة قامت الباحثة بتصميمها حسب المراحل المقترحة في الدراسة وتقوم الام بمتابعة الطفل عن طريق هذه الاستمارة وتصويره بالفيديو وادرج المقطع على (YouTube) لتقارن الباحثة بين اداء الطفل في المرتين فكان التفاوت ملحوظ بين عدد التكرارات (الشكل ٢) فقد حفظ الاطفال بسرعة اكبر بطريقة الحركات اسرع من الطريقة التقليدية, وكان ادائهم افضل بكثير عند التسميع النهائي من الطريقة التقليدية.

النتائج:

- للتأكد من الفرض: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة الحفظ بين الطريقة التقليدية وطريقة حركات الايدي.
- قامت الباحثة بإدخال البيانات على برنامج الـSPSS الإصدار السادس عشر ووتم تطبيق اختبار ويلكوكسون لقياس الفروق بين متوسط عدد التكرارات للطريقتين وكانت النتيجة أن قيمة Sig= 0 وهو ما يؤكد اثبات الفرض بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة الحفظ بين الطريقة التقليدية وطريقة حركات الايدي، لصالح طريقة حركات الأيدي.٢- كما قامت الباحثة بالمقارنة بين التكرارات لكل طفل في السورتين كما هي موضحة في (الشكل ١) ووجدت ان هناك اختلاف واضح بين مستوى الطفل في الآيات المحددة من سورة البقرة عن الآيات المحددة لسورة الحشر بحيث ان عدد التكرارات لسورة الحشر يزيد عن سورة البقرة بشكل ملحوظ, مما يدل على فاعلية الطريقة, حتى على الاطفال بطئ الحفظ كالطفل رقم ٢ الذي وضحت والدته انه يعاني من سرعة الحفظ ورغم ان له عدد التكرارات الاعلى الا ان الام اشادت بالطريقة وان اثرها كان واضح على الطفل وعلى ادائه

النهائي أيضا, ونجد ان الطفل الاول والرابع يزيد عدد تكرارات الحفظ لسورة الحشر عن سورة البقرة ١٠ مرات, رغم ان الخطوات المقترحة لحفظ سورة البقرة اكثر منها في سورةالحشر كما هو موضح في الاستبيان الملحق. وبالنسبة للطفل الثالث فإن التفاوت يبين تفوق الطفل في الحفظ ولكنه كان يحتاج الى طريقة جديدة تختلف عن الطريقة التقليدية, وهو الحال عند عدد كبير من الاطفال في هذا السن. اذن ايجاد طريقة جديدة بها تفاعل وحركة يؤثر بشكل ايجابي على الحفظ ويرفع من أداء الطفل.

الشكل (١)

الفرق بين مستوى الطفل بالطريقتين

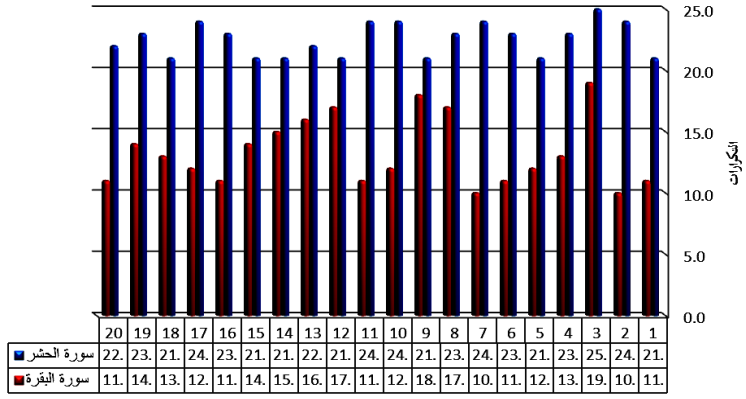

	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
سورة الحشر	22.	23.	21.	24.	23.	21.	21.	22.	21.	24.	24.	21.	23.	24.	23.	21.	23.	25.	24.	21.
سورة البقرة	11.	14.	13.	12.	11.	14.	15.	16.	17.	11.	12.	18.	17.	10.	11.	12.	13.	19.	10.	11.

ملخص النتائج:

- فاعلية طريقة الحركات التعبيرية على الحفظ كما هو واضح من (شكل ١).
- تفاعل الاطفال مع طريقة الحركات اكثر من الطريقة التقليدية.

- عملت طريقة الحركات التعبيرية على الربط بين الكلمة والمعنى عند الطفل.
- دمج اكثر من حاسة في التعلم يزيد من فاعليته وسرعته.

التوصيات:

- ان تستخدم هذه الطريقة في حفظ القران والاناشيد.
- إجراء دراسات تتناول إستخدام الحركات لتحفيز سرعة الحفظ.
- نشر الوعي بأهمية دمج الحركات الجسدية وأثرها على الحفظ.

المراجع:

- أمين الخولي، أسامة راتب، محمد علاوي (١٩٩٨). التربية الحركية للطفل. مصر– القاهرة: دار الفكر العربي. الطبعة الخامسة.
- ايريك جينسن (٢٠٠٩). التعلم المبني على العقل: العلم الجديد للتعليم والتدريب. الطبعة الثانية. ترجمة مكتبة جرير. المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة جرير.
- بام شيلر (٢٠١١). بداية ذكية: بناء قوة العقل في السنوات المبكرة. الطبعة الاولى. ترجمة مكتبة جرير. المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة جرير
- توني بوزان (٢٠٠٩). الطفل الذكي: دليل الاباء الاذكياء لتنشئة ابناء اذكياء. الطبعة الثانية. ترجمة مكتبة جرير. المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة جرير.
- جوليانا سافاريزي (١٩٩١). التربية النفس حركية والبدنية والصحية في رياض الاطفال: النظرية والتطبيق, الطبعة الاولى. ترجمة عبد الفتاح، عبد الفتاح حسن; عبد الفتاح. كاميليا. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حياة المجادي, ماجدة صالح (٢٠١٠). أنشطة حسية مقترحة لتحقيق تكامل التعلم الدماغي لطفل الروضة. مصر:مجلة القراءة والمعرفة.ع ١٠٩. ٥٤– ٨١.
- سوزان كوفاليك، كارين أولسن (٢٠٠٢). تجاوز التوقعات: دليل المعلم لتطبيق ابحاث الدماغ في غرفة الصف. الكتاب الاول. الطبعة الثانية. ترجمة مدارس الظهران الاهلية. المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

- سوسن محمد عمارة، عوض توفيق عوض (١٩٨٤). أثر بعض المهارات الحركية الاساسية على تنمية الجانب المعرفي لبعض المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ع ٢. مصر: ثقافة الطفل. ٢٠٤- ٢٠٥.

- عبد الكريم محمود أبو جاموس، عيد محمد كنعان (٢٠١١). أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. مج ٢٥, ع ٩٨ الكويت.المجلة التربوية. ٤٩- ٨٣.

- عز عبد الفتاح (٢٠٠٨). مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي. الطبعة الاولى, جدة: دار الخوارزم العلمية للنشر والتوزيع

- فقي حماد (١٩٩٨). التربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الاطفال والابتدائية. الطبعة الاولى. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

- لطيفة السميري (٢٠٠٤). صعوبات استخدام تصميمات المنهج التجريبي في البحوث التربوية لدى عضوات هيئة التدريس في الكليات التربوية بمدينة الرياض. مج ١٠, ع ١: مصر.

- محمد ابراهيم العيسوي (٢٠٠٩). هل في الإمكان تقوية الذاكرة؟. قطر: مجلة التربية, ع ١٧٠. س ٣٨, ص٢٦٨- ٢٧٩, ١١/١٢/٣٠.

- محمود بدر (٢٠٠٥). المخ البشري: رؤية جديدة وانعكاسات تربوية. مصر: المؤتمر العلمي الخامس. التغيرات العالمية والتربوية وتعليم الرياضيات. ١٠٦- ١٢٤.

- **Bodrova, E. & Leong, D. (2007). Tools of Mind: The Vygotskian Approach to Early Childhood Education (2nd edition).**
- **NJ:Pearson , Merrill Prentice Hall**
- **22/12/2011 .http://alfalahschool.com/indexka.htm**
- **http://www.jensenlearning.com/Pres/EricJensen.pdf. 9/12/2011**
- **22/9/2011.http://www.jlcbrain.com/who-is-eric-jensen.php**
- **2/12/2011 1 http://www.youtube.com/watch?v= kdLPN 7ysO5o.**